

الحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

الجلسة العامة ٨٥

الخميس ٧ نيسان/أبريل ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد جوزيف ديس..... (سويسرا)

خدموا الأمم المتحدة، فإنني أدعوا الآن الجمعية العامة إلى
الوقوف لمدة دقيقة مع التزام الصمت.

وقف أعضاء الجمعية لمدة دقيقة مع التزام الصمت.

البند ٧ من جدول الأعمال (تابع)

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال
وتوزيع البنود

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الأعضاء أن
الجمعية العامة قد اختتمت النظر في البند ٥٠ من جدول
الأعمال في جلستها العامة المعقودة في ١٠ كانون الأول/
ديسمبر ٢٠١٠. وبغية تمكين الجمعية العامة من النظر في
مشروع القرار المعروض عليها اليوم، سيكون من الضروري
إعادة فتح باب النظر في البند ٥٠ جدول الأعمال. هل لي
أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في إعادة فتح باب النظر في
ذلك البند؟

تقرر ذلك.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

المآسي في أفغانستان وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو
الديمقراطية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وقع يوم الجمعة

١ نيسان/أبريل هجوم عنيف على الأمم المتحدة في مزار
الشريف، أدى إلى مقتل وجرح العديد من موظفي بعثة
الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وفي أمس
الأول، قتل متطوع في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار
رميا بالرصاص في أبيدجان. إنني أندد بشدة بهذين الهجومين
وأعرب عن صادق تعازيي إلى الأسر المكلمة.

وعلاوة على هذين الهجومين، لقي في الأيام الأخيرة

العديد من موظفي الأمم المتحدة مصرعهم بينما كانوا
يقومون بمهامهم بالنيابة عن المجتمع الدولي، بمن فيهم من
سقطوا في حادثه الطائرة في كينشاسا وغيرها من الظروف
المساوية. أعتقد أننا نحزن جميعاً في كل مرة يدفع فيها أحد
العاملين من أجل الأمم المتحدة ثمن التزامه بروحه أو بتعرضه
للإصابة. وتقديراً لشجاعة والتزام الرجال والنساء الذين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي
إلا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع
أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر
التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



تطور وسائل النقل فائقة السرعة والابتكارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد قصّراً المسافات وجعلنا أكثر حركة. وبالطبع فقد أصبح العالم والمخاطر والتحديات التي نواجهها - التي لا بد للأمم المتحدة والمجتمع الدولي من مواجهتها - أكثر تعقيداً. بيد أن آفاقاً جديدة وفوائد عظيمة للبشرية قد برزت أيضاً.

فقد كانت أول رحلة بشرية إلى الفضاء الخارجي، التي نحتفل بإحياء ذكرها السنوية الخمسين هذا العام، معلماً في تاريخ البشرية والتقدم التكنولوجي. وسوف توفر لنا مبادرة وفد الاتحاد الروسي باقتراح أن يكون ١٢ نيسان/أبريل يوماً عالمياً للرحلة البشرية إلى الفضاء، فرصة لتقدير شجاعة يوري غاغارين وللجدارة الفردية لرواد الفضاء السوفيات الآخرين وللفريق الذي ساندهم. ويمكن أن يمثل هذا اليوم العالمي أيضاً فرصة مفيدة لتأمل مساهمة هذه البعثة في التقدم العلمي.

لقد أدت المغامرة في الفضاء إلى تطورات في مجالات متعددة، مثل الأرصاد الجوية والزراعة، والملاحة بواسطة السواتل والاتصالات والبيولوجيا والفيزياء. واليوم، تستغرق هذه الرحلات أياماً أو حتى شهوراً، ويعمل مواطنو دول عديدة معاً في المحطة الفضائية. كما أن التعاون القائم في الفضاء الخارجي يكتسي أهمية. وذلك أمر مهم جداً بالنسبة لنا في الأمم المتحدة.

ينبغي للمجتمع الدولي أن يضمن أن يتم اكتشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وهذا هو أحد الأنشطة الأساسية للأمم المتحدة. وفي ذلك الصدد، أود أن أثني على التزام الدول الأعضاء وعلى جهود مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي.

قيل إن يوري غاغارين قد تعجّب أثناء رحلته على متن فوستوك - ١ من زرقة كوكبنا. ونحن ندرك من على

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أيضاً أن الجمعية العامة توافق على الشروع فوراً في النظر في البند ٥٠ من جدول الأعمال؟
تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يذكر الممثلون أن الجمعية العامة في جلستها العامة الثانية المعقودة في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، أحالت البند ٥٠ من جدول الأعمال إلى لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة). ولكي يتسنى للجمعية اتخاذ إجراءات على وجه السرعة بشأن، في هذا البند، هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر النظر في هذا البند مباشرة في جلسة عامة؟
لقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أيضاً أن الجمعية العامة توافق على النظر فوراً في البند ٥٠ من جدول الأعمال؟
تقرر ذلك.

البند ٥٠ من جدول الأعمال (تابع)

التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي

مشروع القرار (A/65/L.67)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ نظرنا في هذا البند بإبداء بعض الملاحظات الافتتاحية.

اليوم أكثر من أي وقت مضى، لا يمكننا تجاهل ما يحدث في أنحاء أخرى من العالم. فقد تسارعت وتقاربت جميع الأشياء. ولعدة عقود الآن، فقد ازداد تقدم العلم والتكنولوجيا بنحو لا يمكن تخيله. ولدينا مثال ساطع على ذلك إذ يخاطبنا ثلاثة رواد فضاء من الفضاء الخارجي. إن

قام بها، في ١٢ نيسان/أبريل ١٩٦١، مواطننا يوري أليكسييفيتش غاغارين. وأصبحت رحلته واحدة من أبرز الأحداث وأهمها في القرن العشرين، إذ دشنت فصلاً جديداً في تاريخ البشرية.

”وخلال السنوات الخمسين الماضية، أصبح الفضاء مجالاً خاصاً لإنجازات كبرى. ومن هذه الإنجازات المشي في الفضاء، وانتشار محطات فضائية مدارية تُجرى فيها مختلف التجارب التكنولوجية والعلمية، وتنطلق منها الرحلات إلى الكواكب الأخرى. وبنفس القدر من الأهمية، أصبح الفضاء الخارجي مجالاً لتعاون دولي وثيق ومفتوح ومثمر من أجل السلم والتنمية العالميين.

”وُنُذت، في إطار ذلك التعاون، برامج ومشاريع واسعة النطاق ومتعددة الأطراف، من بينها تجربة أبولو - سويوز، ومجلس التعاون الدولي في دراسة الفضاء الخارجي واستخدامه، ورحلات المركبات الفضائية الأمريكية إلى محطة الفضاء الروسية ”مير“. وتعمل محطة الفضاء الدولية بنجاح. ويمثل ١٢ نيسان/أبريل، الذي يُحتفل به سنوياً في روسيا باعتباره يوم علم ارتياد الفضاء، يوماً للاحتفاء بالنجاح المشترك في استكشاف الكون، وشجاعة رواده وجرأتهم، والسنوات العديدة التي قضاها العلماء والمصممون والمهندسون وهم يعملون. ومن الآن فصاعداً، سيعترف به على الصعيد العالمي باعتباره يوماً تذكاريًا: اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء.

”وأنا متأكد من أن التعاون المتعدد الأطراف في مجال استكشاف الفضاء واستخدامه للأغراض السلمية سوف يمتد ليشمل عدداً متزايداً

الأرض أن ذلك الأثر ناتج عن كثرة المحيطات والبحار والغابات والجبال والمسطحات الجليدية وطائفة أخرى من الثروات الطبيعية. وإنها لمسؤوليتنا الجماعية أن نكفل بقاء زرقة أرضنا عند النظر إليها من أعلى، وأن نستخدم مواردنا الطبيعية على نحو مرشّد ومستدام.

أود التأكيد على المساهمة الهامة للاكتشافات الفضائية في ذلك الصدد. فقد استخدمت التكنولوجيا التي طوّرت عبر الاكتشافات الفضائية في نواحٍ عديدة، مثل مكافحة الاحترار العالمي والتصحر وخسارة التنوع البيولوجي. وعلى سبيل المثال، يمثل التصوير بواسطة السواتل إسهاماً أساسياً في تقدير خطر الكوارث الطبيعية.

إن الآثار الإيجابية لاستخدام الفضاء الخارجي كبيرة. وإن من الضروري أن نضمن أن يستفيد من ذلك أكبر عدد ممكن من البشر، وللتعاون الدولي أهمية فائقة لتحقيق تلك الغاية. وعليه، فإنني أشجع الأعضاء على أن يجذو جذو الأمم المتحدة وأن يعززوا جهودها الرامية إلى الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وبهذه الروح، أدعوا الأعضاء للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنجاز يوري غاغارين.

أعطي الكلمة الآن لممثل الاتحاد الروسي لعرض مشروع القرار A/65/L.67.

السيد تشوركن (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): اسمحو لي أولاً أن أشاطر أعضاء الجمعية خطاباً لرئيس الاتحاد الروسي.

”أرحب بالمشاركين في الجلسة الخاصة للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة المكرسة للذكرى السنوية الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء.

”يقبح لروسيا أن تفخر بأن الخطوة الأولى والأكثر حسماً في استكشاف الفضاء الخارجي قد

يشمل الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي طائفة كاملة من المسائل التي تغطيها أنشطة المنظمة العالمية.

في عام ١٩٦٧، أصبحت معاهدة الفضاء الخارجي حجر الزاوية للأساس القانوني الدولي الذي ما فتئ يتعزز. ويصب التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي في مصلحة وفائدة جميع الدول، بغض النظر عن تميمتها الاقتصادية، والاجتماعية، والعملية، والتكنولوجية، وهو إنجاز للبشرية جمعاء. وثمة الكثير من العمل الذي يتعين أن نقوم به معاً لكفالة أن الفضاء الخارجي يُستخدم حصرياً من أجل تقدم الحضارة الإنسانية.

واليوم، لم تعد الرحلات إلى الفضاء أمراً خارقاً للعادة. فعلى مدى ٥٠ عاماً، زار الفضاء أكثر من ٥٠٠ شخص ينتمون إلى ٣٨ بلداً. ومع تطور التكنولوجيا وازدياد إمكانية الحصول عليها، سوف يزداد بالتأكيد عدد الدول المشاركة بنشاط في أنشطة الفضاء.

ولم تكن الرحلة البشرية الطويلة إلى الفضاء - وقد جاءت ثمرةً للتعاون بين العديد من الدول في مجال الفضاء الخارجي - ممكنة بدون الخطوة الأولى، المتمثلة في رحلة يوري غاغارين. وإنه لأمر ذو دلالة رمزية كبيرة أن سفينة الفضاء غاغارين حملت مؤخراً طاقماً روسياً أمريكياً إلى محطة الفضاء الدولية.

وفي السنة التي تصادف الذكرى السنوية الخمسين للعمل البطولي الفذ الذي قام به غاغارين، أعدّ الاتحاد الروسي وقدم مشروع القرار A/65/L.67 الذي يهدف إلى إعلان يوم ١٢ نيسان/أبريل يوماً دولياً للرحلة البشرية إلى الفضاء، يحتفل به العالم كل عام.

ويتميز مشروع القرار بقصره ووضوح مضمونه. ولا تترتب عن أحكامه أي نفقات مالية إضافية على المنظمة. ونحن على اقتناع بأن اعتماد مشروع القرار سيسهم إسهاماً

من البلدان، وسوف يعزز الجهود المشتركة لإيجاد حلول للمشاكل العالمية، والتقدم العلمي والتقني للحضارة. وكما قال سيرجي كوروليف، رائد تصميم السفن الفضائية، "لا حدود لمستقبل ارتياد الفضاء، إذ إن آفاقه لا نهاية لها، شأنها شأن الفضاء نفسه".

"وأتمنى للمشاركين في الاجتماع عملاً مثمراً، وكل التوفيق".

وأود أن أعرب عن امتناني لكل الذين اجتمعوا هنا اليوم للاحتفال بمعلم مهم ليس في تاريخنا فحسب بل في تاريخ البشرية، بلا مغالاة. ففي ١٢ نيسان/أبريل فُتح الطريق إلى آفاق جديدة، إلا وهي استكشاف الإنسان للفضاء الخارجي.

نشأ الاهتمام العام بالفضاء الخارجي نتيجة لقيام الاتحاد السوفيتي بإطلاق أول قمر اصطناعي، ثم نما مع كل إنجاز جديد وتطور في مجال تكنولوجيا الفضاء. وقوبلت أبناء الرحلات البشرية إلى الفضاء بحماس استثنائي. وأصبح يوري غاغارين يجسد الإنجاز البشري ليس في الاتحاد السوفيتي فحسب بل في سائر أنحاء العالم.

ومنذ بداية عصر الفضاء، بدا واضحاً أن استكشاف الفضاء الخارجي ليس ممكناً بدون التعاون بين الدول، وصياغة قواعد وقوانين للتعاون السلمي. واضطلعت الأمم المتحدة بدور بالغ الأهمية بأن مثلت منتدىً لمناقشة جميع جوانب التعاون في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

في عام ١٩٥٩، استجابت الأمم المتحدة للتوجهات المتنامية بأن أنشأت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وفي هذا العام ستجتمع اللجنة في فيينا في إطار دورتها التي توافقت ذكراها السنوية الخمسين. واليوم،

اعتمد مشروع القرار A/65/L.67 (بوصفه القرار 65/271).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): سأعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في الكلام توضيحاً لموافقهم من مشروع القرار الذي تم اعتماده للتو.

السيد كوروسي (هنغاريا) (تكلم بالروسية): يسعدني سعادة خاصة أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي في هذه الجلسة العامة الاستثنائية للجمعية العامة التي تجيء احتفالاً بالذكرى السنوية الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء.

(تكلم بالإنكليزية)

تؤيد هذا القرار البلدان المرشحة، وهي تركيا وكرواتيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة والجبل الأسود، وبلدا عملية الاستقرار والارتباط المحتمل الترشيح، وهما ألبانيا وصربيا، فضلاً عن أوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وأرمينيا، وجورجيا.

(تكلم بالروسية)

كما سمعنا ورأينا اليوم، وكما نعلم جميعاً، لم تكن أول رحلة بشرية إلى الفضاء، في ١٢ نيسان/أبريل ١٩٦١، إنجازاً تقنياً مدهشاً فحسب، بل مثلت معلماً رئيسياً في تاريخ الإنسانية. لقد أصبح الرائد يوري غاغارين، الملاح الفضائي وقائد سفينة الفضاء فوستوك ١، بطلاً ليس في نظر شعبه فحسب، ولكن أيضاً في نظر المجتمع الدولي بأسره. وبعد رحلته، أصبحت حصال مثل الشجاعة والتواضع والثقة والمهنية والقيادة وروح الفريق مرتبطة برواد الفضاء إلى الأبد. وسيستمر إرث غاغارين معنا في المستقبل. ومما يشرفنا أننا اتخذنا اليوم قراراً بإعلان اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء.

مهماً في تعزيز التعاون على الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.

وأعرب أكثر من ٦٠ بلداً عن رغبته في الاشتراك في تقديم مشروع القرار. ونحن نشكر هذه البلدان على دعمها. وندعو ممثلي الدول الحاضرين في قاعة الجمعية العامة اليوم إلى تأييد مشروع القرار الروسي.

ونأمل أن تحتفل الإنسانية بيوم ١٢ نيسان/أبريل، ابتداء من اليوم، باعتباره اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء. وسيكون الجو في هذا اليوم مشحوناً بالتطلع نحو المستقبل، كما كان قبل ٥٠ عاماً، حينما دشّن أول رائد فضائي على الأرض عهداً جديداً في تاريخ الإنسانية - عصر الفضاء - بعبارة الشهيرة "لقد أفلعنا".

الرئيس (تكلم بالفرنسية): ستبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/65/L.67 المعنون "اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء".

أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد بوتنارو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن عن أنه، منذ نشر مشروع القرار A/65/L.67 أصبحت البلدان التالية من بين المشاركين في تقديمه: أذربيجان، إسبانيا، إسرائيل، إكوادور، أيرلندا، البرتغال، بولندا، تركمانستان، الجزائر، الجمهورية التشيكية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة، الدانمرك، سان مارينو، سري لانكا، سلوفاكيا، السويد، غيانا، فرنسا، جمهورية فنزويلا البوليفارية، فنلندا، قبرص، كوستاريكا، لكسمبرغ، مالطة، المغرب، منغوليا، ميانمار، النرويج، هندوراس، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن

الجمعية قد قررت اعتماد مشروع القرار A/65/L.67؟

(تكلم بالإنكليزية)

وتحقيقاً لهذه الغاية، يشجع الاتحاد الأوروبي وضع مدونة دولية طوعية لقواعد السلوك لأنشطة الفضاء الخارجي، وهي أداة من شأنها أن تعزز الأمن والأمان والقدرة على التنبؤ بجميع الأنشطة الفضائية. ويُنتظر أن تؤدي هذه المدونة، في جملة أمور، إلى الحد من أو تقليل التشويش الضار أو المصادمات أو الحوادث في الفضاء الخارجي، وكذلك تكون الحطام.

(تكلم بالروسية)

إن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وضرورة الحيولة دون تحول الفضاء الخارجي إلى ساحة صراع شرطان أساسيان لتعزيز الاستقرار الاستراتيجي. والاتحاد الأوروبي يواصل تشجيع التعاون الدولي الرامي إلى استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية

واليوم، وباتخاذ الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لقرار بشأن اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء، فإننا نحني رؤوسنا إجلالاً لذكرى أبطال عصر الفضاء، وفي مقدمتهم أول رجل يصعد إلى الفضاء ويفتح الطريق أمامنا جميعاً.

تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد ماكدونالد (سورينام).

السيد لي باودونغ (الصين) (تكلم بالصينية): باسم الوفد الصيني، أود أن أرحب بعقد هذه الجلسة الاستثنائية للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للرحلة البشرية إلى الفضاء.

ففي ١٢ نيسان/أبريل ١٩٦١، قام الملاح الفضائي يوري غاغارين الذي كان ينتمي إلى الاتحاد السوفياتي السابق بأول رحلة فضائية على متن فوستوك ١، ليفتح بذلك فصلاً جديداً في استكشاف الإنسان للفضاء الخارجي. ونرى أن من الضروري إحياء ذكرى هذا اليوم الهام وإعادة التأكيد

إن الفضاء يسهم إسهاماً هاماً في اقتصادات العالم ويؤثر في حياتنا اليومية بطرق عديدة من أجل الصالح العام للبشرية جمعاء. وهو يقوم بدور حيوي في رصد كوكبنا وحماية البيئة. وعلاوة على ذلك، فقد أدى استكشاف الفضاء إلى تحقيق إنجازات تقنية في علوم المواد والحوسبة والهندسة والاتصالات والطب الحيوي وفي مجالات أخرى كثيرة.

وبمساعدة السواتل، بوسعنا الآن رؤية كوكبنا بالتفصيل. ونفذت مسبارات الفضاء عمليات هبوط على كواكب وأقمار وكويكبات بعيدة، حيث وصلت إلى حافة نظامنا الشمسي تماماً. وقد زودت التلسكوبات الفلكية التي تدور في مدارات حول الأرض العلماء بنظرات ثاقبة رائعة على خلق الحياة والكون بأسره.

وأوروبا تشارك في مشروع محطة الفضاء الدولية، وذلك في شراكة مع روسيا والولايات المتحدة واليابان وكندا. وتتحمل أوروبا، التي تعمل من خلال الوكالة الفضائية الأوروبية، المسؤولية حصراً عن المختبر كولومبوس الأوروبي ومركبة النقل الآلية، وهما العنصران الرئيسيان في المحطة.

والاتحاد الأوروبي ملتزم تماماً بتعزيز أمن الأنشطة في الفضاء الخارجي في سياق توسيع نطاق أنشطة الفضاء التي تسهم في تنمية الدول وأمنها.

وتزايد عدد الجهات الفاعلة في الفضاء الخارجي والتطور السريع للأنشطة الجارية فيه يعززان الموقف الثابت للاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والمؤيد لتعزيز الإطار المتعدد الأطراف بشأن الحفاظ على بيئة سلمية وآمنة ومأمونة في الفضاء الخارجي.

الفضاء الخارجي وإحراز تقدم في علوم وتكنولوجيا الفضاء لصالح جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية. ونأمل أن يعمل المجتمع الدولي معا لتعزيز التنافس في استخدام الفضاء الخارجي، وهو أمر في صالح السلام والتنمية والتعاون وسيادة القانون.

وختاما، أود أن أعتنم هذه الفرصة لتهنئة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإنشائها. ونحن نقدر الدور الرائد الذي تضطلع به اللجنة في تعزيز الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي وتحسين التشريعات المتعلقة بالفضاء الخارجي وستواصل الصين النهوض بقضية الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي بالتعاون مع جميع البلدان الأخرى.

السيدة بيسوا (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية):
نجتمع هنا اليوم، للاحتفال بالذكرى الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء. وفي رسالة إلى غاليليو غاليلي، كتبت في عام ١٦٠٩، أشار يوهانس كيبلر إلى أنه

”ينبغي تصميم سفن ومراكب تصلح للاستخدام في السماء. ثم سيكون هناك أيضا بشر، لا يضيق صدرهم حرجا جراء الصعود إلى الفضاء الشاسع الموحش“.

ونحبي الرواد الذين افتتحوا عصر استكشاف الفضاء الخارجي، عالم البشرية جمعاء، واستخدامه للأغراض السلمية.

في هذا اليوم البعيد يوم ١٢ نيسان/أبريل ١٩٦١، عندما أطلق يوري غاغارين إلى الفضاء الخارجي ودار حول الأرض على متن سفينة الفضاء فوستوك ١، كان من الصعب على المرء أن يتوقع المنافع التي ستحققها تكنولوجيا الفضاء للحياة على كوكبنا المشترك.

على الإسهام الذي قدمته أول رحلة بشرية إلى الفضاء في تطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء.

ونرحب باتخاذ الجمعية العامة قرارا بتحديد يوم ١٢ نيسان/أبريل باعتباره اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء. وذلك سيساعدنا على تذكرك تلك اللحظة التاريخية وإعادة تأكيد الالتزام باستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية وضمان أن تخدم تلك التكنولوجيات مصالح الجنس البشري بالكامل. كما نشكر الوفد الروسي على طرح هذه المبادرة.

على مدى السنوات الخمسين الماضية، وبفضل جهود علماء من جميع البلدان، أحرز تقدم كبير في الرحلات البشرية إلى الفضاء. وعلى الرغم من أنها لم تكن عملية سلسلة وسهلة، فإن استكشاف الإنسان للفضاء الخارجي لم يتوقف مطلقا. وحتى الآن، أرسل ما يقرب من ٤٠ بلدا ملاحين فضائيين إلى الفضاء.

ويسرنا جدا أن الصين تقدم إسهاما بهذا الخصوص. فمنذ عام ١٩٩٩، أنجز المشروع الصيني للرحلات البشرية بنجاح سبع رحلات وأرسل ستة ملاحين فضائيين إلى الفضاء ثلاث مرات ونفذ عملية واحدة للسير في الفضاء. وفي هذا العام، ستنفذ الصين أول رحلة تتضمن عملية ملاقات والتحام وقد شرعت في بناء محطة فضائية.

وبكل ثقة وشجاعة، ستستكشف الصين المجهول وتحرز تقدما محمدا، وبالتالي سننهض بقضية الرحلات البشرية إلى الفضاء ونسهم فيها.

ونود التأكيد على أننا سنلتزم دائما بالمبادئ الأساسية المنصوص عليها في معاهدة الفضاء الخارجي وسنحري جميع عمليات استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي لصالح البشرية جمعاء. ونحن مستعدون لتعزيز تعاوننا مع المجتمع الدولي في مجال استكشاف واستخدام

باسم الاتحاد الأوروبي، وتود أن تضيف بعض التعليقات بصفتها الوطنية.

قبل خمسين عاما، في يوم ١٢ نيسان/أبريل عام ١٩٦١، دخل قائد الرحلة يوري غاغارين كبسولة سفينة الفضاء فوستوك ١ وتاريخ البشرية عندما أطلقت سفينته إلى المدار الخارجي حول الأرض. ما زلت أتذكر تلك اللحظة - رغم أنني كنت، لحسن الحظ، أصغر سنا من الآن - والشعور الذي تحس به لمعرفة أن الإنسان اخترق الحدود النهائية، مفتحا حقبة جديدة في العلوم والاستكشاف. كان اسم غاغارين على كل لسان. كان بطلا لهم الشعوب في أنحاء العالم بمهاراته وسلوكه وشجاعته.

لقد وضع إنجاز غاغارين في متناول الإنسان، في صورة واقع ملموس، عالما طالما اشتهر في روائع الإبداع. وفي إيطاليا، تصور شاعرنا الأول، وأعظم الشعراء، دانتي اليغيري، عالم السماء، وكرس ملحمته الشعرية، الكوميديا الإلهية، للسماء. ويختتم الجزء الأول، الجحيم، بالصورة الشهيرة التي لا تمحى لزائرين يخرجان من الجحيم للتأمل في السماء فوقهما:

”صعدنا، هو أولا وأنا خلفه، عاليا
بما يكفي لنرى، عبر فتحة مستديرة، بضعا من تلك
الأشياء الساحرة التي تحملها السماء. وتطلعنا، لنرى
مرة أخرى النجوم“. (الجحيم، الفصل ٣٤)

وبعد حوالي ثلاثة قرون، وجه إيطالي عظيم آخر، غاليليو غاليلي، منظاره الفلكي صوب النجوم وحقق اكتشافات غيرت إلى الأبد رؤيتنا للكون. وعندما نشر استنتاجاته في الحوار المتعلق بالعالمين الرئيسيين، فضل أن لا يفعل باللغة اللاتينية، اللغة العلمية لذلك العصر، ولكن بلغة أحدث، الإيطالية.

واليوم، فإن تكنولوجيا الفضاء جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للمواطنين في أنحاء العالم. لقد أسهمت إسهاما كبيرا في حل بعض من أكثر المسائل إلحاحا من خلال تطبيقاتها لرصد الأحوال الجوية ومنع الكوارث الطبيعية وحماية البيئة وتقديم المساعدات الإنسانية والحد من انتشار الأوبئة وإتاحة التعليم عن بعد ودعم التنمية المستدامة. إنها تولد منتجات وخدمات للاتصالات والتصوير والملاحة، ضرورية لعمل العديد من مجالات الأنشطة في عالمنا المعاصر.

ويسر البرازيل أنها كانت من بين مقدمي القرار الذي أعلن يوم ١٢ نيسان/أبريل يوما دوليا للرحلة البشرية إلى الفضاء. إننا، كبلد نام، مقتنعون بضرورة الاستثمار في برنامجنا الفضائي الخاص للاستخدامات السلمية لصالح تنميتنا المستدامة. نحن نعول على تعاون شركائنا الدوليين، لكننا نقوم أيضا بدورنا في إقامة شراكات مع البلدان النامية الأخرى لتعزيز الاستخدامات السلمية لتكنولوجيا الفضاء في العديد من المجالات ذات المنفعة المجتمعية.

نحن على قناعة راسخة بضرورة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية وكفالة حصول جميع الدول، من خلال التعاون الدولي، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب، على منتجات تطبيقات الفضاء من أجل تنميتها وتعزيز رفاه شعوبها.

نحن واثقون من أن اعتماد الجمعية العامة قرار اليوم سيعزز الوعي بأهمية تكنولوجيا الفضاء كي يتسنى الاضطلاع باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية من أجل فائدة ومصصلحة جميع البلدان.

السيد راغاغليبي (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): تؤيد إيطاليا، إذ تأخذ الكلمة، البيان الذي أدلى به ممثل هنغاريا

ومن ثم ليس هناك منتدى أكثر ملاءمة للاحتفال فيه بتحليق البشر في الفضاء من هنا، في الأمم المتحدة، حيث نجتمع معا كأ أسرة واحدة في الاحتفال بإنجازات البشرية خلال الـ ٥٠ عاما الماضية. ولهذا السبب نشيد بمبادرة الاتحاد الروسي إعلان ١٢ نيسان/أبريل يوما دوليا للرحلة البشرية إلى الفضاء، ونؤيدها.

السيدة آيتيموفا (كازاخستان) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي ببياني أمام الجمعية العامة بمناسبة الذكرى الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء.

إن استكشاف الفضاء الخارجي ومغامرات الإنسان فيه جزء لا يتجزأ من تاريخ بلدي. إنه تاريخ يمكن كازاخستان من تبوأ المكانة التي تستحقها كمنصة إطلاق دولية ومركز فضائي. من منصة بايكونور لإطلاق المركبات الفضائية، استهل يوري غاغارين، على متن سفينة الفضاء فوستوك ١، عصر التحليق في الفضاء في ١٢ نيسان/أبريل عام ١٩٦١.

وكازاخستان بالطبع من مقدمي القرار ٢٧١/٦٥، الذي نرحب باتخاذ. من الواضح، أنه سيتم القيام برحلات كثيرة جدا إلى كواكب ومجرات أخرى في المستقبل، لكن إنجاز يوري غاغارين سيذكر دائما باعتباره رائعا وخالدا وتاريخيا وأسطوريا. إن رحلته في الفضاء البالغ مدتها ١٠٨ دقائق لا تدل على انتصار العلم والهندسة والتكنولوجيا فحسب بل وعلى السعي البشري الذي لا كابت له وإمكاناته اللانهائية.

إن بايكونور هي أول وأكبر مرفق عامل لعمليات الإطلاق الفضائية. وهي، شأن شأن كيب كانافيرال في الولايات المتحدة ومركز جيو كوان لإطلاق السواتل في الصين، مجهزة تجهيزا كاملا لإطلاق شتى أنواع الصواريخ، بما فيها سفن الفضاء المأهولة وغير المأهولة بالبشر.

وفي العصر الحديث، بدأت مغامرة إيطاليا في الفضاء في الستينات. بعد روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، كنا ثالث بلد يطلق ساتله الخاص، سان ماركو ١، في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٤.

يجعلني ذلك التراث أكثر فخرا بأن أحد ملاحى الفضاء الذين يتكلمون معنا اليوم من محطة الفضاء الدولية هو باولو نيسبولي، مواطن إيطالي. وسينضم إليه قريبا إيطالي آخر، روبرتو فيتوري، ليكون لإيطاليا للمرة الأولى ملاحان فضائيان يعملان معا على المحطة الفضائية الدولية.

ينضم نيسبولي وفيتوري إلى قائمة الأفياذ من أسلافهم ليتوجا سلسلة من إسهامات إيطاليا في استكشاف البشر للفضاء. لقد أصبحت إيطاليا، باعتبارها من أوائل البلدان التي شاركت في استكشاف الفضاء، عضوا مؤسسا وشريكا رئيسيا في المنظمة الأوروبية لصنع أجهزة إطلاق المركبات الفضائية والمنظمة الأوروبية للأبحاث الفضائية، اللتين أنشئتتا في عام ١٩٦٢. واندجت هاتان المنظمتان لاحقا لتشكلا الوكالة الفضائية الأوروبية، في عام ١٩٧٥.

ومؤخرا، في شباط/فبراير ٢٠١٠، نقلت وحدة خاصة تسمى كوبولا، صممت وبنيت بالكامل في إيطاليا، إلى محطة الفضاء الدولية. توفر كوبولا سبع نوافذ كبيرة يجري من خلالها مراقبة الأرض والكون.

دعوني أعتنم هذه الفرصة كي أسلط الضوء على ما قد صار أهم جوانب استكشاف البشر للفضاء. وحيث كان هناك ذات يوم سباق في الفضاء، هناك الآن تعاون بين البلدان، وأفضل مثال عليه هو المحطة الفضائية الدولية ذاتها. تمثل المحطة شراكة دولية مكونة من أوروبا وروسيا والولايات المتحدة واليابان وكندا، مع تقديم كل بلد لموارده وخبرته لذلك المشروع المشترك.

ذات الأولوية في سياستنا الوطنية التي يدعمها رئيس جمهورية كازاخستان السيد نور سلطان نزارباييف.

تقوم كازاخستان بتنفيذ برنامجها الوطني لتنمية الفضاء على أساس تعاون دولي واسع مع روسيا وأوروبا وأمريكا وعدة شركاء آخرين. وقد وضعنا منذ استقلالنا الإطار القانوني اللازم للتعاون، وقمنا بمشاريع مشتركة مع الاتحاد الروسي وفرنسا ودول رائدة أخرى.

وصاغت كازاخستان سياستها للتنمية الفضائية وفقا للاتفاقيات والاتفاقات والالتزامات الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ونحن من المدافعين عن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

وكازاخستان مستعدة لمواصلة العمل في إطار الجهود المتعددة الأطراف لتحقيق أهداف الأمم المتحدة في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي في القرن الحادي والعشرين لضمان الأمن الجماعي للبشرية جمعاء.

السيدة هيرنانديث توليدانو (كوبا) (تكلمت بالإسبانية): لقد كان فجر استكشاف الفضاء واحداً من أعظم إنجازات البشرية في القرن الماضي. عندما أطلق الاتحاد السوفياتي، قبل ٥٠ عاماً في عام ١٩٦١، أول رحلة بشرية إلى الفضاء، بشّر بعهد جديد من الاستكشاف والبحث والتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي. لذا فإن كوبا تشيد بمبادرة الاتحاد الروسي الجيدة التوقيت إلى عقد هذه الجلسة للجمعية العامة، واقتراح الاحتفال بيوم ١٢ نيسان/أبريل باعتباره اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء.

وتعتبر كوبا هذا الاجتماع والقرار الذي اتخذناه للتو (القرار ٦٥/٢٧١) ذوا مغزى خاص. فقد قام رائد الفضاء يوري غاغارين، بعد ثلاثة أشهر فقط على رحلته التاريخية إلى الفضاء، بزيارة كوبا. وتعلقت به قلوب شعبنا، الذي

واحتفلت قاعدة بايكونور بالذكرى السنوية الخمسين لإنشائها في ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. على مدى السنوات الخمسين الماضية، تم إطلاق أكثر من ١٥٠٠ مركبة من مختلف الأنواع في الفضاء، بما في ذلك ٣٨ نوعاً من الصواريخ وأكثر من ٨٠ فئة من فئات المركبات الفضائية.

عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة.

وتعني كلمة بايكونور في اللغة الكازاخية الأرض المثمرة. وشاهد شعب كازاخستان بترقب وإثارة رواد الفضاء وهم يقلعون من هناك. وكانت دائما تغمرنا فرحة كبيرة عندما تعود طواقم الفضاء إلى الأرض بعد قيامها بجهودها الطويلة والشجاعة. ونحن فخورون بأن رواد الفضاء كانوا يحسون من جديد بمجازية كوكبهم وهم على أرض كازاخستان ويشاهدون السماء الزرقاء من فوقهم. وأنا أعلم أن هذه المشاعر قد شعر بها رواد الفضاء من ٢٣ دولة عضو.

ويحق لكازاخستان أن تفخر باثنين من رواد الفضاء، هما توكتار أوباكيروف وتلقات موساباييف، العضوان في المجموعة الدولية لمسافري الفضاء.

وفتحت قاعدة بايكونور فصولاً عديدة وعظيمة في تاريخ الملاحة الفضائية. ومن أبرز هذه الابتكارات بزوغ فجر عصر السياحة الفضائية، عندما انطلق، في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠١، طاقم دولي من قاعدة بايكونور يضم أول سائح فضاء، هو الأمريكي دنيس تيتو.

وتعلق كازاخستان أهمية كبيرة على تطوير أنشطتها الفضائية باعتبارها مورداً مهماً ومستداماً للتكنولوجيات المتقدمة والتقدم. وهذه بالنسبة لنا مسألة تتعلق بالقدرة التنافسية الدولية، ومن شأنها أن تعطي دفعة قوية للتنمية الصناعية الوطنية. إن صناعة الفضاء واحد من المجالات

وينبغي تعزيز دور اللجنة في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. علاوة على ذلك، ينبغي تعزيز العلاقات بين اللجنة ولجنة التنمية المستدامة بهدف كفالة تطبيق تكنولوجيات الفضاء لصالح التنمية.

وصاح غاغارين قائلاً وهو يحدق إلى كوكبنا من الفضاء خلال رحلته التي استغرقت ١٠٨ دقيقة على متن المركبة الفضائية فوستوك ١ في ١ نيسان/أبريل ١٩٦١: "يا سكان العالم، دعونا نحمي هذا الجمال ونحسنه، لا أن ندمره" وفي الذكرى السنوية الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء، ليس هناك من تقدير نعرب عنه أكبر من أن نلتزم معا بتحقيق تلك الرغبة لأول رائد فضاء.

السيد لوليونغ مينه (فييت نام) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة العامة للجمعية العامة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لأول رحلة بشرية إلى الفضاء الخارجي. وأشكر وفد الاتحاد الروسي على المبادرة التي أدت إلى هذا الحدث.

إننا لا نجتمع هنا اليوم للاحتفال بمجرد حدث واحد فحسب - هو إطلاق سفينة الفضاء ورائدها السوفياتي يوري غاغارين - بل نحن هنا للاحتفال بما ترمز له رحلة يوري غاغارين، إلا وهو الاستكشاف، والمغامرة، والاكتشافات العلمية، والتنمية. لقد كانت الرحلة معلماً ضخماً في تاريخ البشرية. فبتحويلها إلى واقع حلما اعتز به الجيل بعد الجيل من القادة والعلماء والكتاب والناس العاديين في جميع أنحاء الكوكب، بشرت الرحلة بعصر جديد من الأنشطة في مجال استكشاف الفضاء، وأسهمت إسهاماً بشكل كبيراً في قدرة الإنسان على تحسين نوعية الحياة على الأرض.

وبالإضافة إلى النجاحات الهائلة المسجلة في الرحلات البشرية اللاحقة إلى الفضاء والاكتشافات التي

رحب به وكأنه أحد أبنائه. فقد خرج مئات الآلاف من الكوبيين لرؤيته وهو يحصل على وسام بلايا خيرون في ميدان الثورة.

وخلال فترة وجوده في بلدنا، قال غاغارين إن يوماً سيأتي تتمكن فيه كوبا من أن ترسل روادها إلى الفضاء. وقد تحققت نبوءته. وفي مفخرة كبيرة للشعب الكوبي، صنع التاريخ في عام ١٩٨٠ عندما أصبح أرنالدو تامايو أول رائد فضاء كوبي يسافر إلى الفضاء، والأول في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأجري خلال تلك الرحلة أكثر من ٢٠ تجربة بحثية أعدها علماء كوبيون وسوفيتون، كان لها في وقت لاحق تطبيقات عملية مهمة.

وتؤمن كوبا إيماناً راسخاً بأن الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي سوف يسهم في الحفاظ على الجنس البشري. ولهذا السبب نحن نرفض بشدة حدوث سباق تسلح في الفضاء. ومن غير المقبول أن بعض البلدان لا تزال تنفق مبالغ خيالية على خطط الحرب، بما في ذلك في الفضاء الخارجي. وفي حال استمر هذا الوضع، ليس فقط سوف يتم تدمير المستقبل الواعد للتطبيقات الفضائية، بل سوف يكون وجودها نفسه مهدداً.

إن الفضاء ملك للبشرية بأكملها، وينبغي ألا يستغل إلا في الاستخدامات النبيلة مثل السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة والوقاية من الكوارث الطبيعية. وحق جميع الدول في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لصالح البشرية مبدءاً مقبول عالمياً. وهذا هو السبب في وجود حاجة ملحة - على الرغم من تنامي عدد الدول المشاركة في الأنشطة الفضائية - لمزيد من التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، لا سيما من خلال تبادل الخبرات والتكنولوجيا، مع البلدان النامية على وجه الخصوص.

وتماشيا مع هذه السياسة الأساسية بشأن الأنشطة الفضائية، اعتمدت حكومة فييت نام في عام ٢٠٠٦ استراتيجيتها بخصوص أبحاث وتطبيق تكنولوجيا الفضاء بحلول عام ٢٠٢٠، والتي تنص على أن جميع الأنشطة في مجال بحوث واستخدام الفضاء الخارجي يجب أن تهدف إلى تحقيق أغراض سلمية والإسهام في منع حدوث سباق تسلح محتمل في الفضاء الخارجي وتعزيز التعاون الدولي في صياغة إطار قانوني لاستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي لأغراض سلمية.

وتماشيا أيضا مع هذه السياسة الأساسية بخصوص الأنشطة الفضائية، اشتركت فييت نام في تقديم القرار ٢٧١/٦٥، الذي قدمه الاتحاد الروسي، لأننا مقتنعون بأنه سيزيد من تعزيز الاستخدام السلمي الفعال للفضاء الخارجي لصالح البشرية جمعاء.

السيد مانجيف سينغ بوري (الهند) (تكلم بالإنكليزية): في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١١، سيحتفل العالم بالذكرى السنوية الخمسين للرحلة البشرية الأولى إلى الفضاء. ووفدنا يقدر مبادرة وفد الاتحاد الروسي لعقد هذه الجلسة العامة الاستثنائية لعرض مشروع القرار الذي يعلن يوم ١٢ نيسان/أبريل اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء (القرار ٢٧١/٦٥) احتفالاً برحلة يوري غاغارين إلى الفضاء. ونحن سعداء لأننا كنا من مقدمي القرار. كما أغتنم هذه الفرصة لأهنتكم، سيدي الرئيس، وأعضاء الجمعية العامة في هذه المناسبة التاريخية.

وأود أن أشير إلى أن الهند تحتفل بالذكرى السنوية السابعة والعشرين للرحلات الهندية إلى الفضاء. وكان راكيش شارما أول هندي يطير إلى الفضاء على متن سويوز - تي ١١ التابعة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية

أنجزها عمال آليون في أنحاء النظام الشمسي، فإن لدى البشر الآن رؤية متعمقة لم يسبق لها مثيل لنظم أمننا الأرض بفضل السوائل التي تدور في مدارات حول الأرض. ويشمل ذلك أيضا تحقيق تقدم هائل في مجال البحوث البيولوجية والفيزيائية. كما تساعد زيادة التعاون الدولي في مجال علوم الفضاء على تقليل غموض الكون المجهول وإسقاط حدود الفضاء لمصلحة الجميع.

وفيت نام، إذ تدرك دور علوم الفضاء في التنمية، تولي أهمية كبيرة للأبحاث في هذا المجال. ففي عام ١٩٧٩، أنشأت حكومة فييت نام لجنة لأبحاث الفضاء للتحضير للرحلة البشرية المشتركة بين الاتحاد السوفياتي وفيت نام إلى الفضاء. ونتيجة لذلك، نفذ أول رائد فضاء فييتنامي، الطيار والبطل فام توان، بنجاح مهمته المشتركة مع رائد الفضاء الروسي فيكتور غورباتكو في رحلة على متن سويوز - ٣٧، والتي استغرقت ٧ أيام و ٢٠ ساعة و ٤٢ دقيقة في المدة من ٢٣ إلى ٣١ تموز/يوليه ١٩٨٠. ومكنت الرحلة رائد الفضاء الفيتنامي من القيام بتجارب على عينات من المعادن المنصهرة في الجاذبية الصغرى وإجراء تجارب على النباتات وتنفيذ تصوير جوي لفيت نام لأغراض رسم الخرائط.

ولكي يخدم استكشاف الفضاء الخارجي مصالح البشرية جمعاء ومنفعتهم وليكون التعاون الدولي في هذا المجال مثمرا، يجب على المجتمع الدولي أن يعزز أيضا الجهود الرامية إلى منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وبينما تدعم فييت نام استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية وتسهم فيه، فإنها تؤيد النظر في اتخاذ مزيد من التدابير سعيا إلى عقد اتفاقات لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك تسليح الفضاء الخارجي، وفقا لروح القرارين ٦٨/٦٥ و ٩٧/٦٥ وغيرهما من القرارات السابقة للجمعية العامة. ونحن نؤيد إبرام مؤتمر نزع السلاح لمعاهدة بهذا المضمون.

منخفض حول الأرض وضمان عودتهم سالمين. وقد شرعت في الأنشطة السابقة للمشروع لدراسة المسائل التقنية والإدارية المتصلة بتنفيذ بعثة بشرية، بهدف بناء وإظهار قدراتنا. ويتوخى البرنامج بناء مركبة مدارية ذاتية القيادة تماما، تحمل طاقما مكونا من اثنين أو ثلاثة أفراد إلى ارتفاع نحو ٣٠٠ كيلومتر في مدار منخفض حول الأرض، بما في ذلك عودتهم سالمين.

إن البرنامج الفضائي الهندي يركز دائما على إدماج التقدم في تكنولوجيا الفضاء وتطبيقها مع الأهداف الإنمائية الوطنية، ولا سيما في مجالات الخدمات الحيوية مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية والبث التلفزيوني والأرصاد الجوية والإنذار من الكوارث ومسح الموارد الطبيعية وإدارتها. ونحن نولي أهمية كبيرة للتعاون الدولي في الأنشطة الفضائية، وبصورة رئيسية في التصدي للتحديات العلمية والتكنولوجية الجديدة وتحديد أطر دولية لاستغلال الفضاء الخارجي واستخدامه للأغراض السلمية.

ولا تزال الهند توفر خبراتها بشأن تقديم الخدمات لدعم البلدان النامية في تطبيق تكنولوجيا الفضاء من خلال بناء القدرات. وقدم مركز تدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ، المنتسب إلى الأمم المتحدة ومقره الهند، خدماته حتى الآن لـ ٨٩٤ دارسا من ٣١ بلدا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ و ٢٨ دارسا من ١٧ بلدا خارج تلك المنطقة. وتود الهند أن تطلب من البلدان الأعضاء زيادة مشاركتها.

وفي إطار برنامج مراقبة العواصف الرعدية الشديدة والنمذجة الإقليمية التابع لرابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، توفر الهند رادار دوبلر لرصد الأحوال الجوية للبلدان الأعضاء فيه. والهند ملتزمة أيضا بتبادل البيانات التي توفرها السواتل الهندية للاستشعار عن بعد في إطار بلدان

السوفياتية والتي انطلقت من قاعدة بايكونور في كازاخستان يوم ٣ نيسان/أبريل ١٩٨٤.

وكان للمركبة الهندية تشاندرايان - ١، التي نقلت حمولات دولية كثيرة بما في ذلك حمولة من الولايات المتحدة، دور أساسي في الاستنتاج القاطع بوجود مياه وجزيئات الهيدروكسيل على سطح القمر. ونفذت الهند تجربة مشتركة فريدة من نوعها تعرف باسم تجربة ازدواجية، شاركت فيها تشاندرايان ١ والمركبة المدارية الفضائية لاستكشاف القمر التابعة للإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) في ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٩ للحصول على معلومات إضافية بشأن إمكانية وجود جليد في حفرة ظليلة بشكل دائم بالقرب من القطب الشمالي للقمر. وفضلا عن ذلك، فإن تحليل البيانات التي حصل عليها الرادار المصغر ذو الفتحة التركيبية على متن المركبة الفضائية تشاندرايان - ١ قد وفر أدلة على وجود رواسب جليدية بالقرب من القطب الشمالي للقمر.

وسيجري إطلاق تشاندرايان - ٢، البعثة الهندية الثانية إلى القمر، على متن مركبة إطلاق السواتل الأرضية التزامنية الهندية خلال الإطار الزمني ٢٠١٢-٢٠١٣. وستشتمل البعثة على مركبة تدور في مدار حول القمر وستُزل مركبة جواله على سطحه. وستحمل المنظمة الهندية لبحوث الفضاء الرئيسية عن المركبة المدارية والمركبة الجواله. وستكون وكالة الفضاء الاتحادية الروسية مسؤولة عن مركبة الإنزال. وتتمثل أهداف البعثة في زيادة تحسين الفهم لنشأة القمر وتطوره، باستخدام الأدوات الموجودة على متن المركبة المدارية وإجراء تحليل في الموقع لعينات من القمر باستخدام مركبة الإنزال والمركبة الجواله.

والمنظمة الهندية لبحوث الفضاء تجري دراسات حول القيام برحلات بشرية إلى الفضاء لوضع بشر في مدار

ستوسع آفاق المعرفة البشرية بالفضاء لمستوى لم تصل إليه قط.

وتتجاوز الإنجازات في استكشاف الفضاء نطاق التعلم عن كوكبنا وكوننا وتوفر لنا الأساس التكنولوجي للابتكارات في مجال تكنولوجيا الكمبيوتر والطب والطاقة المتجددة وغيرها من المجالات العديدة. ما هو أكثر من ذلك، أن رحلات الفضاء البشرية أصبحت أحد المساعي الدولية للعالم حقا، مع مواطنين من أكثر من ٣٠ دولة مختلفة - من أفغانستان إلى فيتنام - يسافرون خارج الغلاف الجوي للأرض. في السنوات المقبلة، سينضم إلى أولئك المستكشفين الجريئين مواطنون من دول أخرى.

تمثل الذكرى السنوية الخمسين لرحلات الفضاء البشرية حدثا مناسبا للتفكير في إنجازات البشرية في الفضاء وتجديد التزامنا بتحقيق تطلعاتنا المشتركة. من خلال التعاون في استكشاف الفضاء، تجد جميع الدول المنخرطة في مجال الفضاء أن آفاقها تتسع ومعارفها تتعزز ومواطنيها تتحسن حياتهم. كما قال الرئيس كيندي في عام ١٩٦٢:

”لقد بدأنا الإبحار في هذا البحر الجديد لأن هناك معرفة جديدة يمكن الحصول عليها، وحقوقا جديدة يمكن اكتسابها ويجب الحصول عليهما واستخدامهما من أجل تقدم جميع الناس“.

وتلك الكلمات ما زالت صالحة اليوم. لهذه الأسباب جميعا، تشرف الولايات المتحدة بكونها أحد مقدمي مشروع القرار الذي اتخذناه للتو، وبمشاركتها في الاحتفال بهذا الحدث التاريخي.

السيدة كولونتايا (بيلاروس) (تكلمت بالروسية):

إن لدى جمهورية بيلاروس تاريخا طويلا في مجال المشاركة في برامج استكشاف الفضاء، بما في ذلك عندما كانت أحد الجمهوريات السوفياتية السابقة. وكان من بين رواد الفضاء

رابطة أمم جنوب شرق آسيا لتوفير الدعم في إدارة الكوارث. واتفقنا مؤخرا مع البرازيل على ترتيب لتزويدها بالبيانات التي يرسلها الساتل ريسورسات - ١.

لقد ذكر العديد من تكلموا قبلي التطورات المفيدة التي تفوق الحصر والناجمة عن أبحاث الفضاء واستكشافه. وكانت أول رحلة فضائية والتي قام بها يوري غاغارين بإنجازا بشريا رائدا في استكشاف الفضاء الخارجي. وتعتبر الهند إعلان يوم ١٢ نيسان/أبريل باعتباره اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء، تكريما ليوري غاغارين، بمثابة تقدير لجهود الإنسان في استكشاف الفضاء وتسخير إمكانات الفضاء لصالح البشرية. والهند تؤيد القرار ٢٧١/٦٥.

السيدة ديكارلو (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالإنكليزية): اشتهر بدء رحلة البشر خارج الأرض بوصفه سباق فضاء - سباق عالي المخاطر لتحقيق الأمن والهبة بين بلدين متنافسين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. اليوم، انتهى سباق الفضاء وذلك بفضل التحسن الملحوظ في مناخ التعاون، فقد فزنا جميعا.

إن استكشاف الفضاء لم يعد منافسة. إنما جانب حيوي من جوانب العلم الحديث ومسعى يتطلب التعاون الوثيق بين الشركاء الدوليين من أجل تحقيق أهدافنا العلمية والتكنولوجية. وما فتئ تعاون الولايات المتحدة وروسيا في علوم الفضاء واستكشافه لفترة طويلة يمثل وسيمثل نموذجا للشراكة المثمرة بين الأمم. في وقت سابق من هذا الأسبوع، كانت بعثة سويوز التي أرسلتها روسيا آخر البعثات التي تقل مواطنين روس وأمريكيين إلى محطة الفضاء الدولية. وسيلتقي في موسكو الأسبوع المقبل رئيسا وكالتي الفضاء لدينا وهما الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء ووكالة الفضاء الفيدرالية الروسية لمناقشة المشاريع المستقبلية والبعثات التي

في الختام، أود أن أعرب عن اقتناعنا بأن اعتماد الجمعية العامة هذا القرار، وإعلان ١٢ نيسان/أبريل "اليوم العالمي للرحلة البشرية إلى الفضاء" لن يؤكد على الأهمية العالمية لهذا الحدث فحسب، ولكنهما سيكونان أيضا بمثابة إسهام الأمم المتحدة في تعزيز التعاون الدولي من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

السيد نازاريان (أرمينيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر وفد الاتحاد الروسي وغيره من مقدمي القرار ٢٧١/٦٥، الذي اعتمده للتو والذي يدل على أهمية علوم وتكنولوجيا الفضاء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وزيادة رفاه المجتمعات. ويجسد تنوع مقدمي القرار رغبة العديد من الدول الأعضاء من مختلف المناطق مواصلة تعزيز وتوسيع مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

قبل خمسين عاما، مثلت كلمات يوري غاغارين "فلنذهب!" في بداية أول رحلة مأهولة إلى الفضاء صفحة جديدة في تاريخ العالم وفتحت الطريق أمام استكشاف الفضاء لصالح البشرية جمعاء.

وقد أدى الأكاديمي سيرجي كوروليف ومجلس كبار المصممين الذي أسس تحت قيادته دورا حاسما في تحقيق هذه الرحلة، وهو هيئة لم يسبق لها مثيل في تاريخ العلم. وقد تمكن المجلس من تحقيق وصول البشر إلى الفضاء بتجميع مواهب ومهارات العديد من المهندسين والعلماء والباحثين المتميزين.

ونتشرف بالتنويه بأن ابن أرمينيا أندرونك أوسيفان كان من بين أعضاء المجلس المميز إذ شغل منصب كبير مصممي معهد عموم الاتحاد لمعهد البحث العلمي الميكانيكي الكهربائي. وتحت قيادته، أصبحت المعهد مسؤولا عن حل

السوفيات الذين اشتركوا في استكشاف الفضاء الخارجي مواطني بيلاروس بيتر كليموك وفلاديمير كوفالينوك. في عام ١٩٧٨، كان رائدا فضاء بيلاروسيين يجوبان المدار في وقت واحد. وشاركت جمهورية بيلاروس في برامج فضائية كثيرة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق، بدءاً من أوائل الستينات. وكان ذلك بمثابة حافزا مهما لتطوير المجتمع العلمي الصناعي في بيلاروس في مجال تكنولوجيات الفضاء.

وتنفذ بيلاروس حاليا مهمة برنامجها الفضائي الوطني للفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٢، الذي يهدف إلى الاستخدام الفعال للإمكانات العلمية والتكنولوجية المتراكمة في ميدان الفضاء في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمجالات الصناعية الفردية في بيلاروس، بما في ذلك لصالح مواطنينا ولأغراض تعليم العلوم.

لقد أيدت جمهورية بيلاروس تأييدا تاما وانضمت إلى مقدمي مشروع القرار الذي جاء بمبادرة من الاتحاد الروسي لإعلان ١٢ نيسان/أبريل اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء، مما يؤكد الأهمية التاريخية لرحلات الفضاء في التنمية البشرية (القرار ٢٧١/٦٥). وكما قال العالم الروسي الفذ كونستانتين تسيولكوفسكي، الذي كان أحد منشئي الأنشطة الفضائية المعاصرة فإن "الأرض هي مهد الجنس البشري؛ لكن المرء لا يستطيع أن يعيش حياته بأكملها في المهد". وتتضح أهمية رحلة يوري غاغارين باعتبارها الخطوة الأولى للبشر في الفضاء الخارجي مثلما تتضح الحاجة إلى مواصلة إدراج الإنجازات العلمية الفضائية الدولية.

يؤيد وفد بيلاروس تأييدا تاما أحكام القرار الذي اتخذناه. القرار يعلق أهمية كبيرة على التعاون الدولي من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، حيث يجب على الأمم المتحدة القيام بدور هام.

تحقيق أهدافنا المشتركة في هذا الصدد اعتمادا كبيرا على التعاون العالمي. ونحن نأمل أن هذا القرار مرة أخرى سيؤكد من جديد أهمية تلك الحقيقة. واليوم، فإننا ندرك تماما مدى جدوى ذلك المسعى الدولي وأهميته. ومجتمعنا العلمي مستعد لمواصلة برامجه للتعاون الدولي والإقليمي بهدف تحقيق تقارب في المواقف بشأن العديد من المسائل ذات الاهتمام المشترك في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي.

أود أن أختتم بياني بالقول ببساطة إن أرمينيا لا تزال تدعم تماما الدور المتزايد الأهمية للأمم المتحدة في ضمان الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض والاستكشافات السلمية وتطبيق إنجازات علوم وتكنولوجيا الفضاء لصالح جميع الشعوب.

السيدة أوشير (منغوليا) (تكلمت بالإنكليزية): تؤثر علوم وتكنولوجيا الفضاء على جوانب كثيرة من حياتنا اليومية وتسهم إسهاما كبيرا في النهوض بالتنمية البشرية. ولذلك، فإن من الصعب أن نغالي في تقدير الأهمية التاريخية للرحلة البشرية الأولى إلى الفضاء في ١٢ نيسان/أبريل ١٩٦١، والتي قام بها رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين.

لقد كانت أول رحلة بشرية إلى الفضاء الخارجي في الواقع معلما بارزا في تاريخ البشرية، مهد السبيل لاستكشاف الفضاء لمصلحة البشرية جمعاء. وكانت حدثا أسرا، وسيظل بأسر دائما، عقول الناس في جميع أنحاء العالم. وبالنسبة لمن جعلوا تلك الرحلة ممكنة، فإنها كانت أيضا نتيجة عبقريتهم وسنوات طويلة من العمل الشاق. وباسم حكومة بلدي، أود أن أهنيئ الاتحاد الروسي وشعبه بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لذلك الإنجاز التاريخي.

لقد تركت أول رحلة بشرية إلى الفضاء إرثا عظيما، ليس في مجال استكشاف الفضاء فحسب، ولكن أيضا على صعيد التعاون الدولي في ذلك المجال، وهو ما عاد بالنفع على

المشاكل المتنوعة للهندسة الكهربائية التي تنشأ في مجال تكنولوجيا الصواريخ والفضاء.

بالإضافة إلى العديد من أعضاء المجتمع العلمي الأرميني الذين أدوا دورا بارزا في تطوير تكنولوجيا الفضاء، مثل غريغور غورزاديان، الذي يعتبر مؤسس علم الأشعة الفلكية، كان هناك آخرون شاركوا مباشرة في الأعمال التي قادت إلى رحلة غاغارين، بمن فيهم روبن تشاتشكيان، كبير المصممين المسؤول عن المحافظة على ضغط العناصر داخل منظومة الهبوط، وأرمين ماناتاساكانيان، أحد كبار مصممي نظام الراديو الفضائي الذي رأس آنذاك معهد البحوث العلمية للأدوات دقيقة.

أنا فخور بأن أقول إن أرمينيا اليوم لا تزال تشارك بفعالية في هذا المجال المعرفي المكثف والشاق الذي يكتسي أهمية بالغة لتطوير الاقتصادات، حتى وإن كانت تقيدته إلى حد ما من الصعوبات التي ما فتى بلدنا يواجهها.

إن العمل المميز لشعبة الأشعة الكونية في معهد يريفان للفيزياء في مجال الطقس الفضائي، الذي تؤازره الأمم المتحدة ويجري بالتعاون مع عدد من مقدمي مشروع القرار اليوم، وعمل المعهد في مشروع الكهرباء الموجودة الجو، الذي يتصدر الأبحاث في الظواهر الكهربائية غير المفهومة بعد لكن القوية والهامة في الغلاف الجوي العلوي، سوى مثالين على البحوث الجارية حاليا في أرمينيا.

ونلاحظ مع الارتياح أنه نتيجة للتعاون الدولي تم إحراز التقدم في تحقيق أهداف تعليم علم الفضاء والتكنولوجيا. وفي ذلك السياق، يتعاون العلماء الأرمين حاليا مع عدد من المنظمات ذات الصلة بالفضاء فيما يتعلق ببحوثها، بما في ذلك الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء والوكالة الفضائية الأوروبية ووكالة الفضاء الفيدرالية الروسية ولجنة أبحاث الفضاء وغيرها. ويعتمد النجاح في

يقر مرة أخرى بأهمية ذلك الحدث الأهم في التاريخ الحديث لتنمية البشرية وتقدمها مستقبلاً.

وإلى جانب إطلاق أول ساتل من صنع الإنسان، فإن أول رحلة بشرية إلى الفضاء فتحت آفاقاً وحدوداً جديدة للمساعي البشرية وأرست البداية لأبحاث الفضاء واستكشافه، مما كشف للعالم عن آفاق لم يسبق لها مثيل. ومما لا شك فيه أن نصف القرن التالي كان عصراً لعلوم الفضاء والاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي من أجل رفاه البشرية.

وأصبح العدد المتزايد من الدول القادرة على إطلاق سواتل وعمل الأطقم الدولية في الفضاء الخارجي والمصلحة المشتركة في تعزيز وتوسيع نطاق استكشافه واستخدامه للأغراض السلمية واقعا وجزءاً لا يتجزأ من التعاون الدولي والحياة اليومية. وغيرت الفوائد المستمدة من التطبيقات الفضائية نظرة الناس إلى بيئتهم والكوكب، وأثرت على اتصالاتهم وتفاعلهم وغيرت طريقة تنقل الناس من مكان إلى آخر، حيث زادت بدرجة كبيرة من سلامتها وأمنها ودقتها والقدرة على التنبؤ بها وراحتها.

وبالمثل، كان تطور علوم الفضاء والتطبيقات العملية لانجازاتها من خلال إنتاج وتنفيذ تكنولوجيات مبتكرة في مختلف المجالات شرطاً مسبقاً هاماً للنهوض بالاقتصادات وللتنمية المستدامة.

وعلى مدى العقود الخمسة الماضية، قامت الأمم المتحدة، ولا تزال، بدور هام ليس في استكشاف الفضاء الخارجي والاستخدام السلمي له فحسب، ولكن أيضاً في ضمان تقاسم فوائد الأنشطة الفضائية بين جميع الدول. وقد نجحت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بصفتها الهيئة الدائمة المعنية حصراً بهذه المهام، هي ولجنتها الفرعيتان في تعزيز التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية، وخصوصاً في مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية الجديدة وفي تحديد إطار دولي لاستغلال الفضاء الخارجي والاستخدام السلمي له.

العديد من البلدان، بما في ذلك منغوليا. ومن الأمثلة الحية لذلك برنامج انتركوزموس السوفياتي للتعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء، والذي مكن من القيام برحلة منغولية - سوفياتية مشتركة إلى الفضاء في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨١، شارك فيها أول رائد فضاء منغولي. وأجرى الطاقم المنغولي - السوفياتي المشترك بنجاح، خلال رحلته التي استمرت سبعة أيام، ما مجموعه أكثر من ٣٠ تجربة علمية ودراسة في مجالات الفيزياء الفضائية والتكنولوجيا والبيولوجيا الطبية والاستشعار عن بعد وغيرها من المجالات. وصور الطاقم المشترك أراضي منغوليا من الفضاء ومسحها بدقة، وهو ما وفر معلومات قيمة للغاية عن جغرافيتها واحتياجات الموارد الطبيعية والجيولوجيا والأرض الزراعية والمياه السطحية والظروف المناخية فيها.

وبفضل برنامج انتركوزموس ورواد الفضاء السوفيات المتمازين الذين دعموا رائدنا الفضائي خلال الرحلة، أصبحت منغوليا البلد العاشر من بين أكثر من ٣٠ بلداً قامت برحلات إلى الفضاء حتى الآن، كما أصبحت البلد العشرين الذي يجري تجارب علمية في الفضاء. وذلك المثال يوضح بجلاء النتائج البعيدة الأثر لإرث رحلة غاغارين إلى الفضاء والتي مكنت بلدانا نامية صغيرة مثل منغوليا من الاستفادة بشكل مباشر من استكشاف الفضاء.

إن منغوليا فخورة بكونها أحد مقدمي القرار ٢٧١/٦٥، الذي يعلن يوم ١٢ نيسان/أبريل اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء.

السيد كوجبا (جمهورية مولدوفا) (تكلم)

بالإنكليزية): بداية، أود أن أعرب عن امتناننا لكم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة العامة للاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لرحلة يوري غاغارين إلى الفضاء الخارجي. والاحتفال بالذكرى أول رحلة بشرية إلى الفضاء

واللجنة لا تزال جهة التنسيق المركزية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة في التماس السبل لإقامة المزيد من الشركات المعززة في النهوض بالبحوث وعلوم الفضاء ووضع البرامج والتعاون التقني للأمم المتحدة، وإدماج التقدم في تكنولوجيات الفضاء وتطبيقاته في الأهداف الإنمائية.

وينبغي للأمم المتحدة مواصلة تعزيز دورها في صياغة المعايير الدولية للأنشطة الفضائية وفي تشجيع التعاون والتنسيق على المستويات العالمية والإقليمية والأقليمية. ويمكن لزيادة التعاون الدولي وإسهام جميع البلدان المشاركة في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي في الأنشطة الإنمائية تحقيق الاستفادة القصوى من القدرات الفضائية في خدمة البشرية وإحداث تغيير إيجابي فيما يتعلق بتغير المناخ والتصحر ونقص التنوع البيولوجي وأزمة الطاقة والكوارث الاصطناعية والطبيعية.

إن استكشاف الفضاء واستخداماته السلمية إنجاز عظيم للبشرية، وينبغي للمجتمع الدولي تطوير أشكال جديدة من التعاون لصالح جميع الدول ورخائها. ونعتقد أن الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين وإعلان يوم ١٢ نيسان/أبريل اليوم الدولي للرحلة البشرية إلى الفضاء سيعطيان زحماً جديداً للتعاون الدولي في أنشطة الفضاء الخارجي. ونأمل أن يسهم القرار ٢٧١/٦٥ المتخذ اليوم إسهاماً قوياً في الاستكشاف المستدام للفضاء لصالح البشرية جمعاء.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): استمعنا إلى المتكلم الأخير بشأن هذا البند. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ٥٠ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٠.